

420 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرزاق البدار

عبدالرزاق البدار

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد يقول الشيخ حافظ حكمي رحمة الله تعالى ومن ذلك ما قصه الله تعالى عن فرعون لعنه الله في تكذيبه موسى عليه السلام - 00:00:01 في ان الله عز وجل العلي الاعلى خالق كل شيء واله قال الله تعالى في سورة القصص وقال فرعون يا ايها الملا ما علمت لكم من الله غيري فاوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا علي - 00:00:23 اطلع الى الله موسى واني لاظنه من الكاذبين وقال تعالى في سورة المؤمن وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا علي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل. وما كيد - 00:00:42 وفرعون الا في تباب ففرعون لعنه الله تعالى كذب موسى في ان رب السماوات والارض ورب المشرق والمغرب وما بينهما هو الله الذي في السماء فوق جميع خلقه مباین لهم لا تخفي عليه منهم خافية. فكل جهمي ناف لعلو الله عز وجل فهو فرعوني - 00:01:07 وعن فرعون اخذ دينه وكل سني يصف الله تعالى بما وصف به نفسه انه استوى على عرشه بائن من خلقه فهو موسوي محمدي متبع لرسل الله وكتبه باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وشاهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:30 وشاهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم يا ربنا فقهنا في الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكنا - 00:01:55 الى انفسنا طرفة عين اما بعد هذا نوع اخر مما ذكره العلماء رحمهم الله تعالى من انواع الادلة المثبتة لعلو الله سبحانه وتعالى على خلقه وحاصل هذا النوع ان اثبات علو الله سبحانه وتعالى هو عقيدة النبيين ودينهم عليهم صلوات الله وسلامه - 00:02:18 اجمعين وكما لا يخفى عقيدة الانبياء ودينهم واحد لا اختلاف بين نبي واخر في امر من امور الاعتقاد وانما الاختلاف يكون في الشرائع ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام نحن الانبياء ابناء علاه ديننا واحد وامهاتنا شتى - 00:02:53 ومعنى ديننا واحد اي عقیدتنا واحدة فالعقيدة واحدة لدى جميع النبيين ومن ذلكم هذا الاصل من اصول الاعتقاد الا وهو اثبات علو الله سبحانه وتعالى على خلقه فان مما تخبر به رسل الله عليهم صلوات الله وسلامه اقوامهم - 00:03:23 ان الرب العظيم والخالق الجليل المقصود المعبود الملتجأ اليه سبحانه وتعالى في السماء على خلقه علوا يليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى ويخبرون امهم ان الوحي الذي اتوا به هو نازل من رب العالمين - 00:03:54 منزل من الله تبارك وتعالى في علوه جل في علاه ولهذا فان جحود فرعون لعلو الله سبحانه وتعالى ناشئ من عته وكبره كما قال الله سبحانه وتعالى وجدوا بها واستيقننها انفسهم - 00:04:25 ظلما وعلوا اي جحد في الظاهر مع ان نفسه في الباطن على يقين بان ما جحده هو الحق ولهذا انظر في اخر او اواخر سورة الاسراء ماذا قال موسى عليه السلام لفرعون - 00:04:53 في هذه المسألة نفسها وايضا فيما يتعلق بعلو الله قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر واني لاظنك يا فرعون مثبورا لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات - 00:05:15 يعني انت على معرفة ودرية بان هذا الوحي الذي جئت به منزل من الله سبحانه وتعالى في علوه جل في علاه لكن فرعون في

طغيانه وكبره وعلوه انكر علو الله سبحانه وتعالى وكذب موسى - 00:05:35

ثم فعل هذه او اراد ان يفعل هذه الفعلة التي يا التي يغر بها قومه واتباعه قال يا هامان ابن لي صرحا ابن لي صرحا لماذا؟ لماذا اراد بناء هذا الصرح - 00:06:03

حتى يظهر بزعمه اخواه الله ان موسى كاذبا ان موسى كاذب فيما اخبر به من علو الله ونزول الوحي منه جل في علاه وفرعون هو القائل ما علمت لكم من الله غيري - 00:06:27

ما علمت لكم من الله غيري قال لهم ذلك ثم اتبع هذه المقوله ما يريد به التمويه على قومه والاستخفاف بعقولهم فقال لوزيره هامان ابن ذي صرحا. لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى. واني لاظنه كاذبا - 00:06:48

والصرح والبناء العالى الشامخ المرتفع واراد منه ان يبني له الصرح من اجل ان يصعد صعودا الهدف منه تكذيب موسى فيما ادعاه من ان الله سبحانه وتعالى في السماء وذكر هذا الخبر جاء في موضعين من القرآن - 00:07:20

في سورة القصص قال الله عز وجل وقال فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم من الله غيري ما علمت لكم من الله غيري فاوقدني يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا اي بناء شامخا عاليا مرتفعا لعلي اطلع الى الله موسى اي الذي - 00:07:47

موسى انه في السماء واني لاظنه من الكاذبين وفي اية غافر قال وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات اي ابواب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا - 00:08:15

وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون الا في تباب الحاصل ان هذا السياق المبارك في موطنين من كتاب الله سبحانه وتعالى اعدد العلماء رحمهم الله تعالى نوعا من انواع الدلة - 00:08:40

في اثبات علو الله وان اثبات علو الله هو عقيدة الانبياء وحد علو الله سبحانه وتعالى هو هو عقيدة المكذبين. بما جاء به الانبياء. ولهذا ينبغي ان يعلم ان من يثبت علو الله - 00:09:02

فان سلفه في هذا هو فان سلفه في هذا هم انبياء الله ورسله عليهم صلوات الله وسلامه. ومن يجحد علو الله سبحانه وتعالى فان سلفه في هذا فرعون ومن ومن على شاكلة فرعون. نعم - 00:09:27

قال رحمه الله تعالى ومن ذلك ما قصه الله تعالى في قصة تكليمه موسى حين تجلى للجبل فاندك الجبل قال الله عز وجل ولما جاء موسى لم يقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل - 00:09:48

فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. وخر موسى صعقا. الاية قال الترمذى رحمة الله في جامعه في تفسير سورة الاعراف حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال اخبرنا سليمان بن حرب قال اخبرنا حماد بن سلمة - 00:10:10

عن ثابت عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال حماد هكذا وامسک سليمان بطرف ابهامه على انملة اصبعه - 00:10:31

قال فساخ الجبل وخر موسى صعقا هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من حديث حماد بن سلمة ورواه ايضا من طريق معاذ بن معاذ العنبرى عن حماد نحوه ومن طريق معاذ ايضا رواه احمد قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا ثابت البناي - 00:10:48

عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل فلما تجلى ربه للجبل قال هكذا يعني انه اخرج طرف الخنصر قال احمد ارانا معاذ فقال له حميد الطويل ما تريدى الى هذا يا ابا محمد - 00:11:09

قال فضرب صدره ضربة شديدة وقال من انت يا حميد؟ ومن انت يا حميد؟ يحدثني به انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم وتقول ما تريدى اليه ورواه ابو جعفر ابن جرير الطبرى في تفسير هذه الاية من طريق هدبة بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس رضي الله عنه - 00:11:29

قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال ووضع الابهام قريبا من من طرف خنصره قال فساخ الجبل قال حميد لثابت يقول هكذا فرفع ثابت يده فضرب صدر حميد وقال يقوله رسول الله صلى الله - 00:11:53

عليه وسلم ويقول انس وانا اكتمه ورواه الحاكم كذلك في مستدركه من طرق عن حماد بن سلمة وقال هذا حديث صحيح على شرط

مسلم ولم يخرجاه. ورواه الخلال من طريق هبة بن خالد عن سلمة فذكره وقال هذا اسناد صحيح لا علة فيه - [00:12:15](#)
ورواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد من طريقه عبد الوارث ابن عبد الصمد قال حدثنا أبي حدثنا حماد بن سليمان ومن طريق عفان بن مسلم قال حدثنا حماد بن سلمة ومن طريق الهيثم بن جميل قال حدثنا حماد بن سلمة ومن طريق مسلم بن إبراهيم قال حدثنا حماد ومن - [00:12:37](#)

طريق حاجي يعني من يعني ابن منهال عن حماد ابن سلمة ومن طريق سليمان ابن حرب عن حماد ابن سلمة نعم ثم ذكر رحمه الله تعالى هذا النوع من انواع الدليل على علو الله سبحانه وتعالى وهو اخر - [00:12:57](#)

ما ساقه رحمه الله تعالى من انواع الدليل على علو الله سبحانه وتعالى وهو هذا الخبر الذي اذ ذكره الله سبحانه وتعالى في قصة موسى عليه السلام وقصة موسى وتفاصيلها الكثيرة هي هي اكثر - [00:13:20](#)
القصص قصص الانبياء ذكرا في كتاب الله سبحانه وتعالى. وقد ذكر الله جل وعلا تفاصيل كثيرة وواسعة من قصة آنبي الله موسى في سور كثيرة من كتابه جل في علاه - [00:13:44](#)

ومنها هذا الخبر العظيم لما جاء موسى عليه السلام لميقات الله عز وجل الذي وعده ايام لا ينزل عليه وحيه ويسمع كلامه جل في علاه فجاء موسى عليه السلام اه لهذا الميقات - [00:14:03](#)

وفي المكان المعين الذي وعده الله سبحانه وتعالى وكلمه الله كلمه الله عز وجل في ذلك الميقات وذلك المكان وسمع في ذلك المكان عليه السلام كلام الله من الله سمع كلام الله من الله بلا واسطة - [00:14:34](#)
ولهذا يقال موسى الكليم. ولهذا يقال موسى الكليم لانه سمع كلام الله جل وعلا منه بلا واسطة قال الله تعالى وكلم الله موسى تكريما وكلم الله موسى تكريما فهذا شرف - [00:15:01](#)

شرف الله به عبده ونبيه ورسوله اصطفاء واجتباء فسمع كلام الله سبحانه وتعالى من الله جل في علاه لما اكرم الله عز وجلنبيه موسى عليه السلام هذه الكرامة العظيمة - [00:15:24](#)

كبيرة القدر جليلة المكانة فسمع كلام الله من الله جل في علاه حمله الحب والشوق في ذلك الموطن وقد سمع كلام الله جل وعلا ان يطلب من الله عز وجل - [00:15:51](#)

ان يرى الله ارني انظر اليك ارني انظر اليك لما سمع عليه السلام كلام الله اشتاق قلبه وعظم حبه في ذلك الموطن ان يسمع ان يرى الله سبحانه وتعالى ان يرى الله سبحانه وتعالى - [00:16:14](#)

قال ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه رباه قال رب ارني انظر اليك ارني انظر اليك فسأل الله عز وجل الرؤية بعد ان اكرمه الله بالسماع سماع كلامه جل وعلا قال لن تراني - [00:16:37](#)

قال الله عز وجل لموسى لما طلب هذا الطلب لن تراني لن تراني النفي هنا بلن المراد به كما هو واضح في الدلائل الكثيرة والنصوص يبين بعضها بعضا اي في الدنيا - [00:17:02](#)

لن تراني اي في الدنيا لأن أجسام الناس جميعهم في الدنيا ليس فيها قدرة ولا اطلاقة لهذه الرؤية كما هو واضح في هذه القصة نفسها فاجسامهم لا تحتمل ولا وليس فيها اطلاقة - [00:17:28](#)

آآآ لهذه الرؤية قال لن تراني اي في الدنيا ولهذا جاء في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال اعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا - [00:17:53](#)

انظر ماذا قال لن تروا ربكم حتى تموتوا هذا مفسر لقوله لن تراني فالنفي هنا ليس على ما يقوله المبتدة الضلال من المعتزلة ومن لف لفهم نفأة الرؤية يقولون ان النفي هنا للتأييد هذا ضلال قولهم النفي للتأييد ضلال وجهل - [00:18:19](#)

بشرع الله ونصوص كتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام قال عليه الصلاة والسلام اعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا فإذا قوله لن تراني النفي هنا خاص بالدنيا لا يشمل الآخرة - [00:18:43](#)

لا يشمل الآخرة وإنما هو امر في اه الدنيا وهذا له نظائر يأتي النفي بلن في امور مختصة بوقت ما مثل الدنيا فانظر الى نفي الله عز

نفي الله عز وجل بلن عننا اليهود تمني الموت. قالوا ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم هذا في الدنيا اما في الآخرة لما يدخلون النار
يتمنون الموت ولا تنافي فالحاصل ان النفي هنا في قوله لن تراني اي في الدنيا - 00:19:29

في الدنيا لما لان اجسام العباد كلهم في الدنيا غير قادرة ولا مطية على ذلك وارى الله سبحانه وتعالى موسى برهانا
يبين عدم الاطالة يبين عدم الاطالة في الدنيا لهذه الرؤية. قال ولكن انظر الى الجبل - 00:19:53

ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فسوف تكون ممكنا اذا الرؤية ممكنا لكن الاجسام في الدنيا غير مطية والله سبحانه
وتعالى يبدل الا الا جسم في في قوتها وقدرتها يوم القيمة فتكون مطية لهذه الرؤية - 00:20:24

ولهذا يكرمهم يوم القيمة التجلي لهم فيروننه مثل ما جاء في الحديث الذي في صحيح مسلم اذا دخل اهل الجنة قال الله فهل
تريدون شيئا ازيدكم؟ فيقولون الم تبىض وجوهنا؟ الم تدخلنا الجنة؟ الم تنجنا من النار؟ قال - 00:20:53

تكشف الحجاب. ان يحصل التجلي في كشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى الله سبحانه وتعالى اتاكم في الآخرة
والله سبحانه وتعالى في ذاك آيا اليوم يجعل اه اجسام العباد مطية اه قادرة محتملة - 00:21:17

لهذه الرؤية بل تكون هذه الرؤية هي اه اطيب لذاتهم وقرة عيونهم وانس قلوبهم وتمام وكمال سعادتهم اكرمنا الله عز وجل اجمعين
 بذلك وجعلنا من اهله وبمنه وكرمه قال ولكن انظر الى الجبل - 00:21:42

فان استقر مكانه فسوف تراني فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل فلما تجلى ربه للجبل التجلي معناه معروف وهو الظهور فلما تجلى
ربه للجبل وجاءت السنة جاءت السنة مفسرة بقدر هذا التجلي الذي حصل - 00:22:06

للجبل في الاحاديث التي ساقها المصنف رحمة الله تعالى وان آيا النور الذي اه ظهر للجبل من ذات الله سبحانه وتعالى قدر يسير جاء
بيان ذلك في ما ساقه المصنف - 00:22:35

من حديث آيا ساقه من طرق فهو ثابت عن نبينا الكريم آيا صلوات الله وسلامه عليه قال قال ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه
فسوف تراني. فسوف تراني فماذا كان؟ قال فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا - 00:23:00

وموسى ينظر عليه السلام امامه الجبل الشامخ فالاصم الصلب العالى الكبير امام فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا اي صار هذا الجبل
في لحظة واحدة تراب صار ترابا فهال موسى هذا المنظر العجيب فاغمى عليه - 00:23:27

عليه صلوات الله وسلامه قال الله جل وعلا وخر موسى صعقا اي غشي عليه غشي عليه قال فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا
وانا اول المؤمنين او انا وانا اول المؤمنين - 00:23:57

قال وخر موسى صعقا اي حصل له هذا الغشي ثم لما افاق قال سبحانك تبت اليه. جاء في بعض التفاسير عن بعض السلف تبت اليك
اي من ان اطلب هذا الطلب مرة اخرى - 00:24:24

من ان اطلب هذا الطلب مرة اخرى وايضا انا اول المؤمنين جاء ايضا التفسير عن بعض السلف ومنهم ابن عباس اي بانك لا ترى في
الدنيا لانك لا ترى في الدنيا وقد رأى البرهان - 00:24:43

رأى البرهان البين على ان اجسام الناس لا تطيق هذه الرؤية في الدنيا ثم اورد المصنف هذا الحديث انس وساقه رحمة الله
من طرق وفي بعضها قصص مفيدة عظيمة نافعة جدير بال المسلم وطالب العلم ان يقف عندها - 00:25:01

فاورد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية فلما تجلى ربه للجبل جعله ذكا. جعله دكا جاء عن نبينا عليه الصلاة
والسلام في هذا الحديث بيان ان ما كان من التجلي - 00:25:31

تجلي الرب سبحانه وتعالى للجبل هو قدر طرف واعلى الخنصر طرف واعلى الخنصر يعني قدرا يسيرا وهذا وهذا يذكر مثال للقدر
اليسير عادة يعني اذا اراد الناس يعني ان يذكروا قدرا يسيرا يشير يضع ابهامه على الخنصر - 00:25:59

اشارة الى القدر اليسير جدا. قال قال حماد هكذا وامسك سليمان بطرف ابهامه على انملة اصبعه اي الخنصر. كما في الرواية الأخرى
على اصبعه فوضع ابهامه وطبع ابهامه على آيا بطرف وضع نعم امسك بطرف ابهامه على انملة الانملة هي اعلى الاصبع فامسك بابهامه

آآ انملة اصبعه اي الخنصر والمراد ان ما تجلى منه سبحانه وتعالى للجبل من انوار الله ان وارداته سبحانه وتعالى هو الهاذا القدر
 اليسيير هذا القدر آآ اليسيير وهذا القدر اليسيير من انوار ذات الله سبحانه وتعالى هو الذي صار به الجبل دكا - 00:27:03
 صار الجبل دكا قال في الحديث فساخ الجبل تساخى الجبل ومعنى ساخ معنى ساخ اي غاص في الارض ساخ الجبل اي راس في
 الارض ودخل تحت آآ الارض وغاب فيها فما بقي له اثر وهذا آآ كله يراه موسى - 00:27:31
 يراه موسى قال لا قال الله سبحانه وتعالى ولكن انظر الى الجبل ان استقر مكانه فسوف ترانى فلما تجلى الله سبحانه
 وتعالى للجبل بالقدر الذي بين في السنة - 00:28:04
 قدر التجلي بين في السنة الصحيحة انه قدر يسيير جدا كطرف كطرف الانملة كطرف الخنصر اعلاه هذا القدر اليسيير من انوار
 ذات الله سبحانه وتعالى لما تجلى تجلى الله سبحانه وتعالى به - 00:28:20
 الى الجبل فساخ الجبل اي غاص في الارض وغاب فيها فما بقي له اثر خر موسى صعقا صعقا صعقا مشي عليه ولما افاق
 سبح الله عظمه وقدسه ونزعه سبحانه وتعالى - 00:28:46
 وتاب اليه من اه ان يعود لهذا الطلب او ان يطلب هذا الطلب تاب الى الله سبحانه وتعالى واورد روایات لهذا الحديث منها هذه
 الرواية عن عن معاذ بن معاذ العنبرى - 00:29:13
 عن حماد وفي هذه القصة عن قال عن ثابت البناي عن انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فلما
 تجلى للجبل فلما تجلى للجبل - 00:29:40
 قال هكذا يعني انه اخرج طرف الخنصر قال حماد ارانا معاذ يعني اشار بيده ارانا معاذ اشار بيده اه لانه قال هكذا
 يعني هذا مروي اه بالاشارة - 00:30:02
 والرواية توضحون هذه الاشارة قال هكذا يعني اشار عليه الصلاة والسلام باصبعه وضع الابهام على طرف الخنصر وقد ذكرت ان هذا
 يشار بي للقدر اه اليسيير اشارة معروفة عندما يذكر - 00:30:25
 قدر يسيير يشار بمثل هذه اه الاشارة هذا معروف يعني معروف عند الناس في قديم الزمان
 وحديثه ومن باب الملاحة والطرفة الطفلة الصغيرة - 00:30:46
 مما يؤناسها والدها او والدتها كم تحبني او كم تحبني اذا كانت فرحة ومبسوطة تمديها باشارة عالية واذا كانت لا تشیر كذا
 هي اشارة معروفة يعني اشارة معروفة حتى عند الصغار والكبار - 00:31:10
 الحاصل ان انه قال هكذا اخرج طرف الخنصر قال احمد ارانا ارانا معاذ يعني اشار الاشارة هذه المعروفة ارانا معاذ فقال له
 حميد الطويل ما تريدى الى هذا؟ لماذا تشیر هذه الاشارة - 00:31:34
 ما تريدى الى هذا يا ابا محمد ما تريدى الى هذا يعني كان نفسه استعظمت الاشارة بالاصبع في في هذا الموطن استعظم هذا
 الامر قال ما تريدى الى هذا؟ يستنكر - 00:31:54
 قال فضربي ضربه ضربه شديدة قال من انت يا حميد وما انت يا حميد ماذا تكون انت؟ ومن انت يا حميد
 يحدثني به انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:16
 وتقول ما تريدى اليه لشيء حدثت به عن انس حدثني به انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ورويته لكم كما حدثت به عن انس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم تقول ماذا تريدى؟ ما يقال في شيء من سنة النبي - 00:32:37
 الصحیحة الثابتة ما تريدى بهذا وهذا ننتبه بعض الناس اذا استوحيشت نفسه من بعض النصوص التي لا يبلغها علمه بادر الى الى
 الاستنكار ولهذا جاء في المصنف مصنف عبد الرزاق - 00:32:58
 ان انه ذكر حديث من احاديث الصفات احاديث الصفات فانتفض رجل في المجلس يعني استنكر استنكر ما يبلغه علمه فاستنكر
 ذلك فقال ابن عباس رضي الله عنه ما فرقوا هؤلاء - 00:33:21

ايش الخوف هذا ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهين فالحاصل ان احاديث النبي عليه الصلاة والسلام م معظمها ويؤمن بها وتمر كماجات وتبلغ لlamaة ولا تقابل باعتراض او انتقاد او رد او غير ذلك - 00:33:42
حتى وان توقفت نفس الانسان يرجع الى شيء فيها اما سنة النبي عليه الصلاة والسلام ماضية وتمام وتحفظ وتبلغ لlamaة حتى يعرف من دين الله سبحانه وتعالى ما عرف به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:13

آآ امته وهذا فيه من بيان عظمة الله وجلاله وكماله سبحانه وتعالى وفي تفسير لهذه الآية من كتاب الله وان التجلي لتجلي الرب سبحانه وتعالى الجبل الذي صار به دكا وساحر في الارض اي غاص فيها هو قدر قدر يسير قدر يسير جدا من انوار ذات الله من انوار - 00:34:42

ذات الله سبحانه وتعالى في الرواية الاخرى قال فظروف صدر حميد وقال يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوله انس وانا اكتمه لما قال له ما تريده يعني تروي هذا الخبر او تذكر هذا هذا الامر - 00:35:11
قال يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوله انس يعني روايا له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واكتمه انا يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ذاكرا - 00:35:33

ويقول انس اي اثرا ناقلا عن عن النبي صلى الله عليه وسلم وانا اكتم يعني اكتم هذا الذي يأتيني فخبره عن النبي عليه الصلاة والسلام واسمعه من صحابته الكرام رضي الله عنهم وارضاهم - 00:35:51
اما وجه دلالة هذا الخبر على العلو اما وجه دلالة هذا الخبر على العلو على الله سبحانه وتعالى في ظهر بالنقل الذي ساقه المصنف رحمة الله تعالى عن الامام ابن خزيمة في كتابه التوحيد. نعم - 00:36:12

قال رحمة الله تعالى قال ابو بكر ابن خزيمة رحمة الله تعالى على هذه الآية قبل سياق الحديث بهذه الطرق افليس العلم محيطا يا ذوي الالباب ان الله عز وجل لو كان في كل موضع ومع كل بشر وخلق كما زعمت المعطلة لكان متجليا - 00:36:34
لكل شيء افليس العلم محيطا يا ذوي الالباب ان الله عز وجل لو كان في كل موضع ومع كل بشر وخلق كما زعمت المعطلة لكان متجليا لكل شيء وكذلك جميع ما في الارض لو كان الله تعالى متجليا لجميع ارضه سهلها ووعرها وجبالها وبراريها ومفاوزها ومدنها - 00:36:53

وقرابها وعمارتها وخرابها وجميع ما فيها من نبات وبناء لجعلها دكا كما جعل الله الجبل الذي تجلى له دكا قال الله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا انتهى من ينكر وهذا توضيح لكلام الامام ابن خزيمة من ينكر آآ - 00:37:19
علو الله ليس امامه بعد هذا الانكار الا احدى عقيدين. كل واحدة منها اضل من الاخرى ليس له ليس امامه الا احدى عقيدة من ينكر علو الله لا ليس امامه الا احدى عقيدين - 00:37:45

اما ان يقول وهذا يقول به طائفة من ظلال من من الضلال اما ان يقول لا فوق ولا تحت ولا داخل العالم ولا خارجه ولا الى اخره وهذا عدم هذا عدم - 00:38:02

القول الثاني ان يقول الله في كل مكان ان يقول الله في في كل مكان وهذا ايضا قول باطل فيه من المفاسد واللوازم السيئة الباطلة ما تدل على عظم فساد هذا المعتقد - 00:38:19

فالمحصن اقصد الامام بن خزيمة رحمة الله تعالى يقول لو كان الامر كما تزعم المعطلة ان الله في في كل مكان ما معنى التجلي ما معنى التجلي للجبل اذا كان بزعمهم الله في في كل مكان - 00:38:41

في كل مكان لجميع الارض يقول سهلها ووعرها وجبالها وبراريها ومفاوزها ومدنها وقرابها وماراثها اذا كان في كل مكان كما تزعم او كما يزعم من يزعم من المعطلة ما معنى التجلي؟ تجلى ربه للجبل - 00:39:03

فجعله اذا كان في كل مكان اي معنى لهذا التجلي الذي تخر به الجبل صعقا اذا كان كما يزعم اولئك ان الله في في كل مكان تعالى الله عما يقولون سبحان الله عما يصفون. وبالجملة - 00:39:21

وبالجملة فجميع رسل الله عليهم الصلاة والسلام وجميع كتبه المنزلة وجميع اهل السماوات ومؤمني اهل الارض من الجن انسى اتباع

رسول الله وجميع الفطر السليمة والقلوب المستقيمة التي لم تجتلها الشياطين عن دينها جميعها شاهدة - 00:39:41

الا ومقالا ان خالقها وفاطرها ومبودها الذي تألهه وتفرز اليه وتدعوه رغبا ورهبا هو فوق وكل شيء عال على جميع خلقه استوى على عرشه بائنا من مخلوقاته. وهو يعلم اعمالهم ويسمع اقوالهم - 00:40:01

وحركاتهم وسكناتهم وجميع تقلباتهم واحوالهم لا يخفى عليه منهم خافية ولهذا ترى جميع المؤمنين عالمهم وعاميهم وحرهم ومملوكيهم وذكرهم وانفاهم وصغيرهم وكبيرهم كل منهم اذا دعا الله تبارك وتعالى في جلب خير او كشف مكروه انما يرفع يديه ويشخص بيصره الى السماء الى جهة العلو - 00:40:21

الى من يعلم سره ونجواه متوجها اليه بقلبه وقال به يعلم ان معبوده فوقه وانه انما يدعى من اعلى الام اسفل كما يقوله الجهمية قبحهم الله تعالى وتنزه عما يقولون علوا كبيرا انهى بهذا رحمة الله - 00:40:49

على ما قصده من بيان انواع الادلة على علو الله سبحانه وتعالى ثم من بعد ذلك بدأ يسوق النقول عن الصحابة ومن اتبعهم باحسان في تقرير ذلك واباته وبيانه نسأل الله - 00:41:09

لنا اجمعين التوفيق والسداد والمعونة على كل خير احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين يقول هذا السائل هل كفار قريش كانوا مقربين بتوحيد الربوبية من كل وجه؟ ام ان هناك بعض الخلل؟ ام كان هناك بعض - 00:41:29
بين العلماء لرحمهم الله ما يتعلق بهذا الامر ان كفار قريش كانوا في الجملة مقربين بربوبية الله وهذا فيه ايات كثيرة جدا في كتاب الله سبحانه وتعالى فيها اقرارهم بربوبية الله سبحانه وتعالى - 00:41:53

لكن هذا هذا الاقرار هو في الجملة في معتقدهم لكن يوجد عند كثير منهم انكار جوانب وامور لها تعلق بربوبية الله سبحانه وتعالى المقربين رحمة الله في تجريد التوحيد اشار الى هذا المعنى وذكر اشياء او امثلة - 00:42:19

من واقع المشركين في وجود الخلل عند بعضهم في في جوانب اه تتعلق بربوبية الله لكنهم في الجملة آآ اذا سئلوا من رب؟ من الخالق؟ من الذي خلق السماء؟ من الذي خلق الارض؟ من الذي خلقكم؟ من الذي ينزل المطر؟ لا يقولون - 00:42:48
الاصنام وانما يقولون الله فانا قيل لهم لم اذا تعبدون هذه الاصنام؟ يقولون ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفي. نعم احسن الله اليكم يقول اثبات العلو ان الله في السماء يدل على اي توحيد - 00:43:13

هذا من توحيد المعرفة والاثبات مما يجب ان نعرف ربنا سبحانه وتعالى به انه علي على خلقه وهذا العلو علو الله سبحانه وتعالى على خلقه من براهين توحيد ودلائل وجوب اخلاص الدين له - 00:43:33

وهو ايضا من دلائل بطلان التعلق بغيره فان العبادة لا تصلح الا للعلي الكبير سبحانه وتعالى ولهذا قال الله سبحانه ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير - 00:43:55

يأتي كثيرا آآ ذكر هذا الاسم في خواتيم الآيات التي تقرر التوحيد. وتبطل الشرك. مثل هذه الآية وايضا نظيرها في سورة لقمان ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل وان الله هو العلي الكبير - 00:44:16

وايضا آية الكرسي في صدرت بالتوحيد وختمت وهو العلي العظيم ايضا قول الله سبحانه وتعالى في سورة سباء قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهم من شرك وما له منهم من ظهير - 00:44:36

ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير. والآيات في هذا المعنى كثيرة. نعم احسن الله اليكم يقول هل في الاثر الذي ذكرتم عن عبد الله ابن عباس ان ايات الصفات من المتشابه - 00:44:59

ليس فيها هذا المعنى وانما قوله يهلكون عند متشابهه اي ما اشتبه عليهم ما ما اشتبه عليهما ولم تبلغه افهمهم لا انها هي في ذاتها من المتشابه ولكن - 00:45:23

اه قد يشتبه الامر على المرء لقلة بصيرته وقصور علمه فيستنكر قلبه ما تشابه او ما اشتبه عليه. نعم احسن الله اليكم يقول منذ فترة من الزمن اصابني سحر ومس - 00:45:48

لدرجة ان الشيطان يتحدث بلسانني ويقوم بمضايقة حتى يقول اني لا استطيع التحرك وتتقل علي القراءة فما نصيحتكم اولا شفاك

الله وعافاك وكل مبتلى من المسلمين الذي آآ اوصيك به - 00:46:11

ان تجعل هذا السبب وسيلة لقوة ايمانك بالله سبحانه وتعالى وفزع فزعك اليه جل في علاه آآ مداواة نفسك بذكر الله والقرآن والدعاء مع اليقين والثقة العظيمة بالله سبحانه وتعالى - 00:46:34

ومن يتوكل على الله فهو حسبه فقوى ايمانك بالله وثقتك به وان وانه جل وعلا وحده هو الشافي وان شفاك بيده فالجأ اليه واكثر من دعائه واجعل هذا الذي اصباك سببا - 00:47:00

لعظم الالتجاء الى الله وكثرة الذكر وان كنت في اول الامر يعني قد لا لا تقوى قوة تامة على ذلك لكنك بمغالبة نفسك ومجahدتها مع استعانتك بالله سبحانه وتعالى يلين لك هذا الامر - 00:47:20

اي الدأب على الذكر والعناية به ويزول عنك هذا البلاء باذن الله سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم يقول يقوم بعض الحجاج والمعتمرين في بلادنا بشراء بعض الهدايا قبل قدومهم الى هذه البلاد - 00:47:42

وعند عودتهم يقومون بتقسيمها على الاقارب والاصدقاء بنية انها جاءت معهم فهل هذا العمل يصح؟ جزاهم الله خيرا هدية طيبة بعد سفر الحج او غيره للاقارب للبناء احيانا اذا لم يأتي بها يطالب - 00:48:01

طالبونه اولاده وين الهدية؟ وين وجيرانه؟ طيبة الهدية الادية مما يدخل السرور ويحقق المحبة لكن الشأن في نوع الهدية يعني بعض الحاج ما يوفق في آآ اختبار الهدية المناسبة والشام في آآ الهدية المناسبة واعظم اعظم ما يكون من التهادي تهادي العلم - 00:48:21

وكتب العلم النافعة المفيدة وايضا آآ حاجات الدنيا من ثوب او لباس او او طعام او هذه كلها امور حسنة والتهادي فيه التحاب نعم احسن الله اليكم. لكن بعضهم يشتريها من بلاده ويخبر انها اتى بها من - 00:48:50

لكل اذا ما تيسر له يأخذ من من هنا واخذها من هناك لضيق الوقت ما عليه من حرج لكن لا يقول لهم هذى من هذى حملتها لكم من المدينة او من مكة لا يقول هذا ولكن يعطيهم - 00:49:14

يقيم الهدية وهو صامت نعم. احسن الله اليكم. يقول في ليلة المبيت في مزدلفة من وين؟ يقول خذها طيبة ها يدبر حاله نعم احسن الله اليكم يقول في ليلة المبيت في مزدلفة غطيت رأسى سهوا فهل علي شيء؟ لا لا يضرك. ما دام ان حصل سهوا لا يضرك. نعم - 00:49:32

نعم نسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان ينفعنا بما علمنا اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا اه ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نسألك الثبات في الامر - 00:50:01

والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعذائم مغفرتك ونسألك الغنيمة من كل بر ونسألك التوفيق لكل خير والمعونة على طاعتكم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبكم ومن طاعتكم - 00:50:21

ما تبلغنا به جنتكم ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتك واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبةنا في ديننا ولا تجعل - 00:50:43

عن الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا وجزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:51:03

الله خيرا - 00:51:23